الحجة في القراءات السبع

سورة الأنعام ثمرة وثمر فأما التي في الكهف فالضم إلا ما روى من الفتح عن عاصم ومن الإسكان عن أبي عمرو .

فإن قيل فما الفرق بينهما فقل الفرق أن التي في الأنعام من أثمار الشجر والتي في الكهف من تثمير المال لقوله بعد انقضاء وصف الجنتين وكان له ثمر أي ذهب وأثاث ودليله قوله أنا أكثر منك مالا .

قوله تعالى وخرقوا له يقرأ بتشديد الراء وتخفيفها وقد ذكر الفرق بين التشديد والتخفيف فأما معناه فكمعنى اختلقوا وتلخيصه كذبوا ودليله قوله إن هذا إلا اختلاق معناه إلا كذب لأنهم قالوا ما لم يعلموا .

قوله تعالى دارست يقرأ بإثبات الألف وحذفها فالحجة لمن أثبت الألف أنه أراد قارأت وذاكرت غيرك فاستفدت والحجة لمن حذفها أنه أراد قرأت لنفسك وعلمت فأما من قرأه بضم الدال وإسكان التاء فله وجهان أحدهما أنه أراد قرئت وعلمت وهو الوجه والثاني أنه أراد محيت وذهبت من قولهم درس المنزل إذا ذهبت آثاره ومعالمه .

قوله تعالى أنها إذا جاءت يقرا بفتح الهمزة وكسرها فالحجة لمن فتح أنه جعلها بمعنى لعل وكذلك لفظها في قراءة عبد ا وأبي والحجة لمن كسر أنه جعل الكلام تاما عند قوله وما يشعركم وابتدأ بإن فكسرها .

قوله تعالى لا يؤمنون يقرأ بالتاء والياء فالحجة لمن قرأ بالتاء معنى المخاطبة ودليله قوله وما يشعركم والحجة لمن قرأ بالياء أنه أرادا معنى الغيبة ودليله قوله نقلب أفئدتهم